عليها طبقةٌ من هذا المزيج وتُترَك الى الغد ومتى بلغت اللون المطلوب تُمسَح بالنشارة المسخَّنة ثم يُمَدّ عليها طبقةٌ من الطلآء (الڤرنيش) . واللون يتغير تبعاً للمدة التي تبقى فيها الطبقة المذكورة على القِطَع فيتدرج من لون الشبَه الصافي الى الاخضر القديم

ازالة الصدأ عن الادوات الحديدية — اذا كان الصدأ لا يزول بالفرك تُنقَع القِطَع الصدئة في محلول مُشبَع من كلورور القصدير ومدة الانقاع تكون بين ١٢ و ٢٤ ساعة تبعاً لثخانة طبقة الصدأ وبعد اخراجها من المغطس تُغسَل بالمآء ثم بسائل النشادر وتنشف في الحال .. ولمنع عود الصدأ يكفي ان تُمسَح مسحةً خفيفة بالفازلين

اسئلة واجوبتها

نياغرا فولز — ارجو الاجابة على الاسئلة الآتية

(١) يذهب جماعةٌ من المحققين الى ان اللغة الحبشية فرعٌ من العربية فما قولكم في ذلك . واذا صح هذا الزعم ففي اي زمانٍ اخذ الحبشان في هجر لغتهم الاصلية أقبل الهجرة ام بعدها فاننا لا نعلم لهم امتزاجاً بالعرب قبل ان وطئوا اليمن وكان ما كان من امر أبرهة الاشرم

(٢) الا يوجد كتب في فن السماع العربي سوآءٌ كانت قديمة ام

حديثة وما هو المقصود بقول ابن خلدون من ان المغنّين في ايام الرشيد العباسي اختاروا لهُ مئة صوت في الغنآء

(٣) ما هي درجة لغتنا العربية في سلَّم اللغات وما هي نسبتها الى اليونانية واللاتينية وغيرهما من جهة السعة والفصاحة ووجوه التعبير

خليل عساف

المتني

الجواب — اما اللغة الحبشية فلا شك انها من اخوات العربية بل هي اقربهنَّ شبهاً بها وقد وُجد فيها من الخصائص ما لا يوجد الا في العربية كالجمع المكسر والحركات الاعرابية وبعض صيغ الافعال وتصاريفها مما انفردت بهِ العربية عن سائر اخواتها ثم وُجد بعد اكتشاف الخطوط الحِميَرية باليمن ان الخط الحميري القديم المعروف بالمسند والخط الحبشي شيءٌ واحد ولا فرق بينهما الا ان الحبشي تكتب حروفهُ من اليسار الى اليمين وان الحبشة يزيدون عليهِ رسم الحركات مما لم يكن عند الحميريين وكل ذلك يثبت ان اصل اللغتين واحد وبالتالي ان اصل الامتين واحد . والذي عليهِ اكثر المحققين اليوم ان الحبشة لم يكونوا الا فريقاً من العرب وردوا من جهة اليمن كما يدلّ عليهِ ما بين الفريقين من تشابه الملامح وما يُرَى من تماثل الآثار في البلادين . على ان المتقدمين من جغرافيي اليونان كانوا يسمون الحبشة بالعرب او السبئيين اي المنسوبين الى سبأ وهي مدينة مأرب وهو مما يدل على انهم خرجوا من هناك . واما الزمن الذي خرجوا فيهِ فما لا يسهل تعيينهُ وقد اختلف المؤرخون فيهِ فمنهم من جعلهُ في عهد يشوع بن نون

ومنهم من زعم انهُ بعد عهد سليمان ومنهم من جعلهُ لاوائل عهد التاريخ الميلادي وقيل غير ذلك مما يطول استقراؤهُ ولا يوقف منهُ على حقيقة

واما فن السماع العربي فلا شك ان المتقدمين كتبوا فيهِ ولكن لم يبلغ الينا من تآليفهم ما يستحق ان يذكر واما المتأخرون فاشهر من ألّف منهم فيهِ الدكتور ميخائيل مشاقة صاحب الرسالة المشهورة المعروفة بالرسالة الشهابية في الصناعة الموسيقية والشيخ شهاب الدين المصري صاحب سفينة الملك وقد طُبعت رسالة الدكتور مشاقة في السنة الماضية في مطبعة المرسلين اليسوعيين في بيروت وسفينة الشيخ شهاب مطبوعة في مصر منذ سنة ١٢٩٤ للهجرة

واما المئة الصوت التي اختارها المغنون للرشيد فالمقصود بها الالحان التي امر الرشيد باختيارها لهُ من الغنآء المشهور لوقتهِ اختارها لهُ ابرهيم الموصلي واسمعيل بن جامع وفليح بن العورآء وهذه الاصوات هي التي جمعها ابو الفرج الاصفهاني في كتابهِ المشهور بالاغاني وتكلم على كلٍّ منها واضاف اليها ما جانسها من سائر الغنآء

واما منزلة العربية من اليونانية واللاتينية وغيرهما من الامهات القديمة فاذا اعتبرنا كلاًّ من هذه اللغات في عصرها فلا شك ان العربية من اوسعها احاطةً بالمعاني الا ان اتساعها ليس على قدر ما يُتوهم من اتساع معجماتها لان جانباً كبيراً من الفاظها من المترادف وهذا انما يفيد اتساعاً في قوالب اللفظ دون التعبير عن المعاني المختلفة التي تعرض للكاتب وجانباً آخر لا يجوز استعمالهُ للبلغآء لخروجهِ عن سَنَن الفصاحة اما بثقلهِ على

اللسان واما لكراهتهِ في الاذن وكلاهما اشهر من ان ينبَّه عليهِ واما لاهمالهِ من استعمال جمهور العرب وكل ذلك لا يقلّ عن ثلث اللغة . هذا باعتبار اللغة في نفسها وبالقياس الى زمن واضعيها وعهد اربابها الاولين واما بالقياس الى ايامنا فلا ريب ان العربية تُعَدّ من اضيق اللغات وانكدها واشقّها استعمالاً على الكاتب ومن عانى الكلام في المعاني العصرية تبينت لهُ حقيقة ما نقول . واما فصاحة العربية فاذا اعتبرنا مخارج حروفها بالقياس الى اللغات المشار اليها لم يسعنا ان ننكر ان تلك اسلس لفظاً واكثر قبولاً في السمع لخلوّها من بعض ما في العربية من المقاطع الضخمة والمخارج الشاقّة واذا اعتبرنا ابنية الالفاظ واوزانها فلا شك ان العربية افصح لان كلماتها اخف اوزاناً واقصر لفظاً فان اطول كلمةٍ فيها لا تتجاوز ستة احرف اذا كانت فعلاً مثل استغفر ولا سبعةً اذا كانت اسماً مثل استغفار . واما وجوه التعبير فيها فلا يُنكَر انها في غاية الاتساع بما فيها من فنون المجاز والكناية وغيرهما مما لا نظن ان لغةً في الارض تلحقها فيهِ ولكنها على الجملة تُعَدّ لغةً شعرية لا خطابية بمعنى ان فيها قوّةً على التأثير في نفس المخاطب ولكنها قد تقصر عن تصوير كل ما في نفس المتكلم والله اعلم

آثار ادبيّة

المحاماة — كتابٌ دلّ عنوانهُ على موضوعهِ ألّفهُ حضرة الهمام الفاضل الكاتب الشهير احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر الموقرة